

الاحوال والمقامات فان قلت نبيه الغني الصابر ان لو اعظم ما لا يفعل الغني  
 اشتراك فند قال عليه الصلاة والسلام بنية المؤمن ابلغ من عمله ويكفر  
 افضل قلت معلوم ان ما باله قوة لا يساوي بالفضل كما لا يتكلم عاقل  
 والجهل المذكور ما هو بنية نبيه نابلت عملا خلا عن نبيه وليس الكلام فيه  
 ان الشكر وجوده بمنزلة اكل الثبات وابن عمل ونبيه حصل للمغني  
 المشاكر من نبيه فقط حصلت للفقر الصابر على اننا لسنا على نيتين  
 من حصول الشكر تلك النية عند التمكن بخلاف الغني فاننا على نيتين  
 منه فان قلت قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق  
 الاعمى كذا فاصبر في مفضولة الغني اذ لا يطلب له ولا له الا  
 الافضل قلته الكفا في جماع المتعاضد ان الشكر لا يضاوه فيجوز ان  
 يكون هو المطلوب اذ رزق الغني المشاكر اذ ليس لا كفا في رزقنا كما يعلم  
 من تفسيره المسابغ على ان الاله قال والمراد بالفقر ما يجزى عنه  
 عن تحصيل ما يحصل للفقر والفا لاجع ان يقال انه صلى الله عليه وسلم  
 كان فقيرا لانه لم يكن له عاقل بل كان كاسر الفقير في مرادنا ما لم يسه  
 وقد راودته جبال نهامة ان تكون له ذهبا وقضه وكان يعطي  
 الشيء كثيرا وناله هيك بما اعطاه من خمبنة حين ولما ذكر ابن رشد  
 الخلافة في المسيلة اختيارا ان الكفا في افضل وهو ما لا يفضل عن  
 الطاعة ولا يحتاج منه وثانها وهو مذهب الخبيد وجهه والصوابه  
 ان الفقير الصابر افضل بحق من مالم يوافق عنه وثانها وهو  
 مذهب الاله اذ يرضى اصحابه ان الكفا في افضل بحق بان الغنا  
 والفقير يختار الله بهما عبادا وللهما قال عليه الصلاة  
 والسلام اجعل رزق الاعمى كذا وقد رجا به ورا بهما  
 انما يختار ان باختلاف الناس في يستقيم حاله على الغنا ويفسد  
 على الفقير الغنا خير له ومن يستقيم حاله على الفقير ويقسه على  
 الغنا الفقير خير له وجوابه ان هذين ليسا محل خلافة وانما محل  
 الخلافة بين اذا افترق قام جميع وظائف الفقير كالرعي والصبر والمقاومة  
 وان استغنى قام جميع وظائف الغنا من المزد والاحسان والشكر  
 الملك الذي انما هو العز من عبد المسلم مختارا ان الغنا لهذا افضل  
 وبما سئل ان لا يعول على قول ابن زينة وان قال فيها لقالا في  
 انه احسن كلامه ان هذه المسئلة ان الذي يفتن في الغنا  
 انما ان شيا وبها وفضلت الغنا في الماينة فانها افضل وانما النظر  
 اذا انشأوا في اد الواجب فقط والذو وكل واحد مصلحتنا ما هو  
 فيه ونظا بلت الصالح فان نسرا الا فضل بالازيد نوا فان الغنا  
 يستحق

يستحق ان الصالح المتدبره افضل من الفاضل في نية ح الغنا وان فسرها  
 بالاشرف بالنسبة الى صفات النفس فالذي يحصلها من الظهور  
 بسبب الفقر اشرف فيخرج الفقر وهو مختار والصوابه لان من غير الظاهر  
 على نية به النفس وربا ضنها وذلك مع الفقر اكثر من مع الغنا فلو  
 افضل بمعنى اشرف وحمل الر و عليه بما عرفه ان الذي يحصل لها  
 من الظهور بسبب الفقر اشرف في نية ح فتامله وخامسها ان وقف قلته  
 وهو اسلم من الاذات كدبرته الصبيح من قال لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير  
 في يوم ما يترجم كالنقله عدله عشر رقاب ولكنه له ما يترجمه  
 ويحيي عنه ما يترجمه سبعة وكان له حررا من الشيطان يومه  
 في ذلك حتى يمسي ولم يأت بأفضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك  
 وكذا يث احمد والزمذي الا انيكم خيرا عما لكم وان كانا معا  
 ملككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة  
 وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم  
 قالوا بلى يا رسول الله قال ذلك الله عز وجل لا يشترط ذلك من الاداء  
 المداة على ذلك قلت فليست الا فضلية فوطية الفقر والصبر  
 بل لا ذكر وهو خلاف محل النزاع وعليه بينا سر جواب ما يقال بان كان  
 الفقير الصابر امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وعلى العمل الشايع  
 سريلا لاذ يرضى الطريق داعيا للمسلمين وقد وردت الاحاديث  
 بان هذه الصفة كانت العميلة والقوية الفاضلة افضل من  
 الصفة الماينة المتعديتة على انك قد علمت محل الخلاف من كلام  
 ابن عبد السلام وقد تيقن العمدة وبه لوجه نفسه نقل بعض  
 تلامذة ابن عرفة ولعله في مجلس ندر وبعده ان مر بينهما ثلاث  
 احدهما عني وفتقر فعمل كل منهما مقدره الغنا نية عني وقسم  
 لم يفعل كل منهما مقدره العنا لنية عني وفتقر مطلقا من حيث  
 احدهما قابل لوصفه كما يلحق به وان نقل واحده من تلك المواضع  
 يصح كونه محل الخلاف بان يقال هل المترتبة الماينة ارجح او مترتبة  
 الصبر ارجح او يقال هل قابلية فعل الفرائض ارجح او قابلية  
 الصبر ارجح وفيه نظر **ف** اعلنت ان المترتبة الازلية هي  
 المستقلة باختراع جميع المكدرات على طينة ما تعاقبت به اراؤنه  
 تغالي وعلمه الازليان فالواجب عليك ان تفقه ان الله تعالى  
**خالق** اي خترع ويخرج من العدم وجود **العباد** متعلق بخالقه  
 ولامه مقربته لضعفه العامل بالفرعية مثل فقال لا يريد